

# الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وانتباه

## التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم\*

وائل محمد مسعود

أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة الجوف

\* هذا البحث بدعم من مركز بحوث كلية التربية - جامعة الملك سعود

### 1. مقدمة

تعتبر أساليب تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من أهم المهارات التي يجب أن يتزود بها معلمو التربية الخاصة العاملين أو الذين سيعملون مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وإن من أهم الأساليب التي يجب إتقانها في عملهم مع هذه الفئة هي تلك التي تتعلق بتنمية الدافعية وزيادة انتباه التلاميذ نحو التعلم.

إن المعلمين العاملين في مجال تربية ذوي الإعاقة الفكرية يعلمون أهمية هذه الأساليب بالنسبة لتلاميذهم، حيث من المعروف أن أكثر العوائق التي تعوق تعليم هؤلاء التلاميذ هي تلك التي تتعلق بضعف الدافعية وتشنت الانتباه والتي تعتبر من الخصائص المميزة لهذه الفئة.

ولعل من أبرز التحديات التي تواجه تعليم المعوقين فكرياً هي تلك التي تكمن في قدرة المعلمين على لفت انتباه التلاميذ إلى موضوع التعلم وجعلهم يركزون على المهام التعليمية وتعزيز استجاباتهم لتكون دافعاً لهم للتحصيل والتعليم، الأمر الذي سيعود بالتالي على تعديل سلوكهم وزيادة وتفعيل قدراتهم الذاتية وتحقيق أهداف التعليم [1].

**المخلص** - هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم وعلاقة هذه الأساليب وارتباطها بمتغيرات الدراسة (مكان العمل، المستوى التعليمي للمعلمين، تخصص المعلمين، درجة إعاقة التلاميذ ومستوى المدرسة). وتكونت عينة الدراسة من 198 معلماً، 74,2% منهم يعملون في برامج التربية الفكرية بمدارس التعليم العام و 21,3% منهم يعملون في معاهد التربية الفكرية. وبلغت نسبة المعلمين المتخصصين بالتربية الخاصة 84.3% في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس 81.3%. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه وفقاً لمتغيرات مكان العمل والمستوى التعليمي للمعلمين، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة تعود لمتغيرات الخبرة والتخصص ودرجة إعاقة التلاميذ ومستوى المدرسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن خمسة من أصل إحدى عشر إجراءً من إجراءات زيادة انتباه التلاميذ قد حصلت على معدلات حدوث تجاوزت 50%، في حين حصلت ستة من إجراءات زيادة الدافعية على معدلات حدوث تجاوزت 50%. وتبين أخيراً من نتائج الدراسة وجود اهتمام من المعلمين لأهمية الأساليب التي أوردتها الدراسة إلا أن مستوى استخدام هذه الأساليب جاء ضعيفاً وليس بالمستوى الأمثل.

**الكلمات المفتاحية:** دافعية ، انتباه، إعاقة فكرية، تعلم.

2. ما درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتعلم؟  
3. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لأساليب زيادة الدافعية والانتباه تعود لمتغيرات الدراسة (مكان العمل، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، مستوى المدرسة ومستوى الإعاقة)؟

#### أ. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأساليب الأكثر شيوعاً بين المعلمين لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ المعاقين فكرياً للتعلم.  
2. التعرف على ما إذا كان هناك فروق في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه للتعلم تعود لمتغيرات الدراسة (مكان العمل، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، مستوى المدرسة ومستوى الإعاقة).

#### ب. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي عملي:

بالنسبة للجانب النظري فإن أهمية الدراسة تتأثر بما أشارت له أدبيات التعلم حول أهمية الدافعية والانتباه في عملية التعلم، سواء أكان ذلك في مجال التعليم العام أو في مجال التربية الخاصة. ويعتقد الباحث بأن أهمية الدافعية والانتباه تزداد في مجال تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، لأن هذه الفئة تتميز بتدني الدافعية وبقصور واضح في عملية الانتباه.

من هنا تأتي هذه الدراسة التي تسعى إلى إثارة الاهتمام بهذا الموضوع وضرورة التركيز على تبني استراتيجيات خاصة وتطبيق الأساليب التي تركز على هذين الجانبين.

من هنا تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على الأساليب التي يستخدمها المعلمون الذين يعملون في تربية وتعليم ذوي الإعاقة الفكرية من أجل لفت انتباههم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات القليلة على مستوى الوطن العربي حيث لم يتمكن الباحث من العثور على أي دراسة تناولت هذا الموضوع.

#### 2. مشكلة الدراسة

تؤكد الغالبية العظمى من أدبيات التربية الخاصة على أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من ضعف شديد في الدافعية سواء كانت داخلية أو خارجية وأنهم أيضاً يعانون من تشتت في الانتباه الأمر الذي يؤثر سلباً على تعلمهم وسلوكهم الصفي ويعيق قدرتهم على التعلم والتحصيل الدراسي والمهاري [2]. وتشير أدبيات التربية الخاصة أيضاً إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لديهم دائماً ما يشتت انتباههم سواء أكان ذلك يعود إلى عوامل داخلية تعود إلى نوع ودرجة الإعاقة أم إلى عوامل خارجية تعود إلى كثرة عوامل تشتت الانتباه وتعدد المثيرات الخارجية، بالإضافة إلى وجود تدني في دافعيتهم نحو التعلم لأسباب تتعلق بحالة العجز التي يعانون منها [3].

إن تدني الدافعية وتشتت الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تؤثر بشكل مباشر وقوي على قدرتهم على الإنجاز والتحصيل الدراسي من جهة وتشكل عامل قلق وضغط على شعور المعلم بالإنجاز وسرعة تحقيقه للأهداف التعليمية من جهة أخرى [1].

من هنا تتشكل مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة دافعية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم؟

5- أساليب زيادة الانتباه Procedures to Increase Attention  
هي الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة والتي تعمل على تفعيل قدرة التلميذ على الانتباه لعملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية التي يحددها.  
د. الإطار النظري:

مفهوم وتعريف الدافعية وعلاقتها بالتعلم:  
تنوعت الاتجاهات في تعريف الدافعية تبعاً للمدرسة  
السيكولوجية النظرية التي يمثلها كل اتجاه من هذه الاتجاهات  
(الاتجاه السلوكي، الاتجاه المعرفي، الاتجاه الإنساني أو التحليل  
النفسي).

ويرى بروفي [6] بأن مفهوم الدافعية يستخدم لتفسير الدرجة  
التي يقوم عندها الطلاب باستثمار انتباههم وجهودهم في الموقف  
التعليمي الصفي. ويعرفها عدس وتوق [4] بأنها مجموعة الظروف  
الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد للوصول إلى هدف معين.

ويعرف كل من قطامي وقطامي [7] الدافعية بأنها تمثل  
الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم والتي تحرك سلوكه  
لتحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يحقق هذا الهدف.  
أما أبو جادو [8] وسعيد [9] فيؤكدان بأن الدافعية تمثل حالة  
داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط  
موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

مما سبق نستنتج بأن الدافعية هي حالة داخلية يصعب ملاحظتها  
بصورة مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال المواقف السلوكية التي  
يسهل ملاحظتها. كما يستدل من التعريفات السابقة أن هناك علاقة  
مباشرة وتلازمية بين الدافعية كحالة والانتباه كسلوك يتأثر بهذه  
الحالة.

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية فإن ذلك قد يظهر فيما  
ستكشف عنه نتائج هذه الدراسة التي ستوضح الأساليب المستخدمة  
من قبل المعلمين ومدى اتفاقها مع الأساليب التي ذكرتها أدبيات  
التعلم وما إذا كان هنالك من نقص في استخدام الأساليب الملائمة  
لزيادة الدافعية والانتباه للتعلم. وفي ضوء النتائج المرتقبة من هذه  
الدراسة سيعمل الباحث على وضع التوصيات الملائمة.

### ج. مصطلحات الدراسة:

#### 1- الدافعية Motivation

هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد للوصول  
إلى هدف معين [4].

#### 2- الانتباه Attention

هي عملية أساسية من العمليات المعرفية المهمة لمساعدة الفرد على  
التواصل مع البيئة وهي شرط من شروط التعلم والنجاح داخل حجرة  
الدراسة، وهي تطبق على التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات  
الخاصة .

ويعرف أحمد [5] الانتباه بأنه التركيز الواعي للشعور على منبه  
واحد وتجاهل المنبهات الأخرى المصاحبة له أو توزيع الانتباه على  
منبهين أو أكثر.

#### 3- التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية Students with Intellectual Disability

هم التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم في معاهد أو برامج التربية الفكرية  
في منطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

#### 4- أساليب زيادة الدافعية Procedures to Increase Motivation

هي الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم من أجل زيادة  
دافعية التلاميذ الداخلية والخارجية نحو التعلم والعمل على  
استمراريتها.

الداخلية التي تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق الهدف. ويرى أبو جلاله وعليمات [13] بأن الدافعية هي شرط أساسي من الشروط التي يتوقف عليها تحقيق أهداف التدريس الصفي سواء في مجال تنويع أساليب التدريس أو في مجال تكوين اتجاهات وميول مرغوب فيها لتعديل بعضها في ضوء قيم وأخلاقيات المجتمع أو في مجال تحصيل المعرفة أو أي مجال من مجالات السلوك المكتسب في الموقف التعليمي، وإذا استطاع المعلم تشجيع التلميذ على التعلم وإثارة اهتمامه نحو تعلم موضوع محدد يصبح التعلم يسيراً، وفي ضوء ذلك يمكن للمعلم أن يحافظ على بقاء اهتمامات المتعلم ودافعيته نحو التعلم من خلال تزويده بالخبرات التعليمية المعروفة.

#### تصنيف الدوافع:

##### 1- الدوافع الأولية (الفسولوجية) Primary Motives

وهي دوافع تنشأ عن حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسولوجية كالحاجة إلى الطعام أو الماء وتجنب الحرارة أو البرودة، وتتميز هذه الدوافع بأنها غير مكتسبة وهي عامة لدى جميع الكائنات البشرية أو الحيوانية، كما أنها تؤثر بشكل فعال في سلوك الكائن الحي عدس وتوق [4].

##### 2- الدوافع الثانوية (السيكولوجية) Secondary Motives

وهي دوافع تنشأ نتيجة لتفاعل الفرد مع الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيش في محيطها، وتشمل نوعين من الدوافع كما يرى عدس وتوق [4]:

أ - الدوافع الداخلية Interior-Motives وهي تلك المتمثلة في قيام الفرد بسلوك ما لتحقيق ذاته، ومن أمثلتها الدافع إلى الفضول، حب الاستطلاع، الكفاءة والإنجاز.

وتبرز أهمية الدافعية في التعلم من خلال دراسة ما يترتب عليها من توجيه لسلوك المتعلم ومن زيادة في جهده ومثابرتة وتزيد من قدرته على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه الصفي ورفع مستوى تحصيله وتفاعله الصفي. وأوضح العتوم وآخرون [10] العلاقة ما بين الدافعية والتعلم كما يلي:

- 1- الدافعية تؤثر في اختيار التلاميذ للأهداف.
- 2- الدافعية تزيد من الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف.
- 3- الدافعية تخلق لدى التلاميذ النشاط والمثابرة والرغبة بالاستمرار في أداء المهمة.
- 4- الدافعية تحدد النواتج المعززة للتعلم.
- 5- الدافعية تحسن من أداء التلاميذ وتسهل من عمل المعلم وتزيد من إنتاجيته.

أما جابر [11] فقد حدد الكيفية التي يمكن من خلالها استثمار الدافعية في التعلم بالتالي:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية بدقة.
- 2- استثارة دوافع التلميذ نحو الأهداف المحددة.
- 3- التفاعل بين المعلم والتلاميذ خلال فترة التعلم.
- 4- تقويم الأهداف والتحقق من حصول التعلم.

هذا وترى قطامي [12] بأن الدافعية للتعلم تتأثر بمجموعة من العوامل من أهمها الجو الصفي وممارسات المعلمين وعلاقة التلاميذ بعضهم ببعض، وتنظيم المواد والخبرات التعليمية التي سوف تقدم لهم. وتضيف بأن معرفة المعلم بأهمية ودور الدافعية ودوره في تنميتها تؤثر بشكل مباشر على النواتج التعليمية والتربوية، لذا يتوجب على المعلم أن يعمل على تنظيم الأنشطة التعليمية الصفية بشكل يراعى حاجات المتعلم وقدراته واستعداداته، وإن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك القدرة على الوقوف على حالة المتعلم

مما سبق يمكن القول أن على معلمي التربية الخاصة مسؤوليات إضافية في استخدام الأساليب الملائمة لتنمية دافعية التلاميذ نحو التعلم. وترى الزبيدي [15] بأن من أهم الأساليب التي على المعلم إتباعها لتنمية الدافعية ما يلي:

- تنظيم البيئة الصفية بشكل جذاب يبعث على الرغبة في التعلم.
- استعمال سلوكيات شخصية معينة ومرغوب فيها كقدوة للتلاميذ. ويعتبر المعلم هو القدوة المثالية للتعليم.
- استخدام استراتيجيات مناسبة لتحفيز التعلم مثل استراتيجيات التعليم الفردي والتعليم التعاوني واستراتيجية تعليم الأقران.
- خلق علاقة إيجابية بين المعلم وتلاميذه.
- أن تكون توقعات المعلم من تلاميذه موضوعية أي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.
- استخدام التغذية الراجعة Feedback لتعريف التلميذ بنتائجه الإيجابية.
- استخدام المعززات والحوافز لتدعيم النتائج الإيجابية للتعلم.
- استخدام أساليب ملائمة للتعزيز.
- ومن بين أنواع التحفيز والتعزيز الملائمة للاستخدام من جانب معلمي التربية الخاصة التالية:

- 1- الإيماءات وهي من الأدوات الرئيسة لجذب انتباه التلاميذ.
  - 2- التنوع في استخدام أساليب التفاعل الصفّي.
  - 3- استخدام المثيرات الحسية (البصرية والسمعية) أثناء التعلم.
  - 4- التنوع في حركة المعلم أثناء الدرس.
  - 5- استخدام حماس المعلم لتحفيز التلاميذ.
  - 6- استخدام استجابات التلاميذ الإيجابية كمحفزات للتعلم.
- وفي معرض حديثه عن الأساليب التي يمكن للمعلم إتباعها في إثارة الدافعية لدى التلاميذ نحو التعلم يذكر الكوافحة [16] الأساليب التالية:

ب- الدوافع الخارجية External-Motives وهي تلك التي تنشأ من علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين به والتي تدفعه للقيام بسلوك ما لإرضائهم أو الحصول على تقديرهم، ومن أمثلتها دافع الانتماء، التنافس، السيطرة ودافع الاستغلال عن الآخرين.

#### أهمية ودور الدافعية في التربية الخاصة:

لا يقتصر موضوع الدافعية في التعلم على تلاميذ المدارس العادية بل يشمل أيضاً التلاميذ غير العاديين. فالدافعية كعامل أساسي من عوامل التعلم يجب أن تلقى رعاية واهتماماً خاصاً من جانب المعلمين العاملين في مجال تربية وتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. ويجدر القول بأن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأكثر حاجة لتوظيف الدافعية في التعلم من التلاميذ العاديين وذلك يمكن رده إلى الاعتبارات التالية [14].

- 1- إن الدوافع ليست حكرًا على فئة معينة دون أخرى بل هي المحرك الرئيس للسلوك البشري نحو تحقيق أهداف محددة.
- 2- إن ذوي الاحتياجات الخاصة يفتقرون إلى الدوافع وخصوصاً الخارجية منها والتي يحتاجون إليها في تحسين صورتهم أمام الآخرين وفي كسب ود الآخرين وتحسين اتجاهاتهم نحوهم.
- 3- إن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة دوافع داخلية تماماً كما هي الحال بالنسبة للآخرين لكنهم لا يتقنون التعبير عنها بأساليب وأنشطة سلوكية مقبولة اجتماعياً.
- 4- إن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستطيعون وضع أهداف محددة لحياتهم الاجتماعية والتعليمية بل يحتاجون إلى المساعدة من الآخرين لتوعيتهم ومساعدتهم على تحديد أهدافهم، وذلك يعود إلى حالتهم النفسية وضعف ارتباطهم بالمجتمع الذي غالباً ما يكون سببه المجتمع نفسه.
- 5- إن نقص الدافعية عند التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يؤثر في أداء المعلمين وربما تزايد شعورهم بالإحباط.

رابعاً: تعزيز إنجازات التلاميذ من خلال:

- 1- استخدام أساليب التعزيز الإيجابي بغض النظر عن المعززات المستخدمة.
- 2- استخدام أسلوب التغذية الراجعة.

### الانتباه Attention

الانتباه هي عملية أساسية من العمليات المعرفية المهمة لمساعد الفرد على التواصل مع البيئة التي يعيش فيها. وتعتبر عملية الانتباه أيضاً شرطاً مهماً من شروط التعلم والنجاح داخل غرفة الصف للتلاميذ العاديين وغير العاديين على حد سواء.

والانتباه عملية ملازمة للدافعية وهي سلوك يعبر عن توفر دافعية كافية للتعلم عند الفرد في حالة الانتباه. أما تشتت الانتباه فيمكن أن يكون أحد مظاهر ضعف الدافعية نحو التعلم. وعلية فإن عملية إثارة انتباه التلاميذ للتعلم تحتاج من المعلم إلى التخطيط الجيد لعملية التعلم واتخاذ الخطوات الوقائية اللازمة للتقليل من تشتت أو ضعف الانتباه أو خطوات علاجية لمساعدة التلاميذ الذين تظهر عليهم مشكلات في الانتباه [17].

ويعرف السليتي [18] الانتباه على أنه النظر والإصغاء والتركيز على مثير معين ولفترة زمنية محددة تسمى مدة الانتباه وهي الفترة التي يستطيع التلميذ التركيز فيها على موضوع معين.

أما سليمان [28] فيعرف الانتباه بأنه نزوع موجه نحو إدراك أوضح لموضوع ما أو هو حالة من الوعي الشعوري بصاحبها وضوح حسي واستقراء من الجهاز العصبي المركزي للاستجابة للمثيرات، ويقصد به أيضاً التركيز على مثيرات معينة وجوانب محددة من البيئة. وعملية الانتباه هي عملية انتقائية يتم التركيز فيها على عوامل داخلية أربعة هي:-

- أ. الخبرة الماضية.
- ب. النشاط الحالي.

أولاً: إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس في بداية الحصة وذلك من خلال ما يلي:

- 1- توضيح الأهداف التعليمية للدرس وأهمية تحقيقها.
- 2- إثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ من خلال تقديم المادة التعليمية بصورة جديدة.

3- إحداث تغيرات ملحوظة في البيئة الصفية المادية كترتيب المقاعد ووضع المثيرات الصفية والوسائل التعليمية في أماكن بارزة. ثانياً: المحافظة على استمرار انتباه التلاميذ للدروس طوال مدة الحصة وذلك من خلال:

1- تنويع الأنشطة التعليمية الصفية في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً.

2- تنويع الوسائل التعليمية وخصوصاً التي تعتمد على الحواس.

3- استخدام التلميحات غير اللفظية كالإشارات وحركات اليدين والصوت.

4- قيام المعلم بالتحرك والتنقل داخل الغرفة الصفية مع مراعاة أن تكون حركته وظيفية أي تعمل على تركيز انتباه التلاميذ على النشاط الصفّي التعليمي الجاري.

5- تجنب السلوك المشتت للانتباه مثل طرق الطاولة بالمسطرة أو التحرك السريع أو الصوت المرتفع.

ثالثاً: إشراك التلاميذ في النشاط الصفّي التعليمي وذلك من خلال:

1- إشراك التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية واختيار الأنشطة الملائمة لها.

2- استخدام أسلوب تمثيل الأدوار.

3- العمل في جماعات صغيرة.

4- استخدام الأسئلة.

5- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الصفية وإشراك جميع التلاميذ في النشاط الصفّي.

ج. الحالة الفسيولوجية.

د. شدة المثيرات.

1- شدة المنبه، فالألوان والأضواء الزاهية والأصوات العالية والروائح ذات الرائحة العالية تلفت الانتباه أكثر من الأصوات الخافتة والأصوات الضعيفة والروائح الخافتة. لذلك فإن الحاجات والرغبات هي من العوامل الداخلية التي تؤثر على شدة الانتباه، فالفرد الجائع ينتبه لرائحة الطعام أكثر.

2- تكرار المنبه.

3- تغيير المنبه، كتغيير صوت وحركة المدرس وطريقة شرحه.

4- التباين، فوجود نقطة حمراء بين مجموعة نقاط سوداء تلفت الانتباه.

5- حركة المنبه، إن المثير المتحرك يلفت الانتباه أكثر من المثير الساكن.

6- موضع المنبه، فقراءة العناوين الكبيرة في الصحيفة قد تجذب الانتباه أكثر من العناوين الصغيرة.

ثانياً: العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تتعلق بالحاجات والدوافع والموضوعات ذات الاهتمام الشخصي وحالة الفرد الجسدية، فالشخص المرهق يكون أكثر عرضة لتشتت الانتباه، كذلك فإن الشخص الذي يعاني من القلق غالباً ما تكون درجة انتباهه أقل. وكذلك الأمر بالنسبة للحالة الصحية فالشخص الذي يعاني من ارتفاع في الحرارة أو الأنفلونزا غالباً ما يهتم بحالته المرضية ويركز انتباهه عليها.

أهمية الانتباه:

يذكر علي [20] بأن الانتباه يعد الخطوة الأولى في اكتساب الخبرات التربوية والتعليمية لأنه يساعد التلميذ على تركيز حواسه بينما ما يقدم له أثناء الدرس من معلومات يساعد في استيعابها.

كما يؤكد علي [20] على أن الانتباه يعتبر المدخل الرئيس للاستفادة من شرح ما تعبر عنه الوسيلة التعليمية، إضافة إلى

ويعرف أحمد [5] الانتباه بأنه التركيز الواعي للشعور على منبه واحد وتجاهل المنبهات الأخرى المتواجدة معه، ويطلق على ذلك الانتباه الانتقائي أو المركز أو توزيع الانتباه على منبهين أو أكثر ويطلق عليه مصطلح الانتباه الموزع.

أنواع الانتباه:

يشير السليتي [18] إلى أن الانتباه يشمل الأنواع التالية:

- الانتباه التلقائي: وهو الانتباه لمثير مرغوب يتماشى مع اهتمامات ورغبات الفرد مثل مشاهدة أفلام الكرتون للأطفال أو مشاهدة مباراة أو برنامج تلفزيوني.

- الانتباه القسري: وفيه يفرض المثير نفسه على الفرد دون أن يكون للفرد إرادة فيه كالانتباه لصوت سيارة أو انفجار أو صوت الرعد مثلاً.

- الانتباه اللاإرادي: وفيه يبذل الفرد جهده في تركيز وعيه على مثير معين كالانتباه للمدرس أثناء إلقاء الدرس، ويقسم هذا النوع إلى شكلين هما: الانتباه الصفي وهو الوضع الذي يتجه فيه انتباه التلميذ على النشاط الصفي المستهدف وإهمال المثيرات الأخرى التي تتراقق مع النشاط الصفي كأصوات السيارات خارج المدرسة.

أما النوع الثاني فهو الانتباه أثناء التعليم الذاتي، وهو تركيز الانتباه على موضوع التعلم وعدم الالتفات إلى المثيرات الأخرى التي تحدث في البيئة الخارجية.

العوامل المؤثرة في الانتباه:

يذكر كل من فرج [19] وبطرس [14] أن عملية الانتباه تتأثر

بعوامل عدة من أهمها التالية:

أولاً: العوامل الخارجية وتقسّم إلى التالية:

الانتباه للتعليمات التي يعطيها المعلم للتلاميذ والواجبات والاختبارات.

العلاقة بين الدافعية والانتباه: يذكر مسعود [1] بأن الدافعية والانتباه هما من أهم خصائص التعلم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، وأن الانتباه هو خاصية مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم وتنفيذ التعليم للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وذلك لأنها أحد أهم العوامل الأساسية للتعلم.

إن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبات في عملية الانتباه والتركيز وتنظيم الذات والنمو اللغوي والتحصيل الأكاديمي والنمو الاجتماعي مما يجعلهم عرضة لتدني دافعيتهم نحو التعلم وذلك بسبب ما يتعرضون له من خبرات فشل كثيرة مما يتطلب تعريضهم دائماً وبشكل مستمر لخبرات النجاح للتخفيف من مشاعر الفشل لديهم ومما يعزز دافعيتهم للتعلم [3].

ويعتبر أبو هاشم [22] بأن الدافعية هي شرط من الشروط الأساسية للتعلم ويتوقف عليها تحقيق أهداف التعلم في أي مجال من مجالاته المختلفة والمتعددة سواء أكان ذلك في المجال الإدراكي، أو المجال المهاري أو مجال تعليم القيم والاتجاهات. في حين يرى سبتزر [23] بأن الدافعية تعمل على تحقيق ثلاثة فوائد أساسية للتعلم هي وظيفة التنشيط والتحرك Activity ووظيفة توجيه التعلم Orientation ووظيفة استمرارية وصيانة التعلم Maintaining.

ويشير دندش [24] إلى أن تحقيق أهداف التعلم واكتساب المتعلم لموضوع التعلم والاحتفاظ به لا يتم بدون وجود دوافع للتعلم، وأن الدافعية ليست شرطاً من الشروط الضرورية للتعلم فقط بل هي ضرورية أيضاً لزيادة الانتباه والتركيز وبالتالي زيادة التحصيل والإنجاز.

هذا ومما لا شك فيه فإن الانتباه بالنسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يعاني من ضعف وقصور يعود إلى طبيعة الإعاقة الأمر الذي يستدعي من المعلم التركيز أكثر على عملية الانتباه وعلى تقديم المثيرات الجاذبة للانتباه واستخدام أساليب التدريس والوسائل التعليمية المركزة على جذب الانتباه [1].

تطوير عملية الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

إن تطوير عملية الانتباه في مجال تدريس ذوي الإعاقة الفكرية يعتمد بشكل أساسي على البيئة الصفية والتلميذ والمعلم. لذلك ومن أجل الحصول على نتائج أفضل لتطوير الانتباه يجب الالتزام بالأساليب التالية [21].

- 1- ضرورة توظيف وتحسين البيئة الصفية بما يتفق مع أهداف التعليم.
- 2- ضرورة التنوع في أساليب وطرق التدريس وأن تكون المهمات التعليمية الصفية واضحة ومناسبة لقدرات التلاميذ.
- 3- ضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية وتدريبية تعتمد على نظريات التعلم، ومن أبرزها الاستراتيجيات السلوكية والتعلم الاجتماعي.
- 4- أن تكون أهداف الدرس واضحة وقابلة للملاحظة والقياس وأن تكون موضوعية أي تتناسب مع قدرات التلميذ.
- 5- ضرورة استخدام وسائل تعليم مثيرة للانتباه ومراعاة التجديد عند اختيار الوسيلة التعليمية.
- 6- استخدام التدريبات الصفية والواجبات المنزلية.
- 7- استخدام وسائل التعزيز وتحفيز التعليم المختلفة.
- 8- التنوع والتغيير المستمر في حركة المعلم وصوته وأدائه الصفي.



### 3. الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة مكثفة لأدبيات التربية الخاصة العربية والأجنبية، لكن وللأسف لم يتمكن من الحصول على دراسات عربية في مجال موضوع البحث رغم تأكيد وتركيز جميع أدبيات علم النفس التربوي وعلم نفس التعلم على موضوعي الدافعية والانتباه وعلاقتهما بالتعلم.

ويبدو أن الدراسات العربية لم ترق بعد إلى النظر لمثل هذه المواضيع وأهميتها في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، بل انصب جل اهتمام هذه الدراسات في مواضيع مثل كفايات معلمي التربية الخاصة والضغوط المهنية التي يتعرضون لها وأساليب التعلم العامة وأساليب تعديل السلوك الصفي وبعض المهارات التعليمية.

قام سويتسكي [25] باستعراض لدور بعض النظريات العلمية التي اهتمت بدراسة الدافعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومنها نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية مفهوم الذات ونظرية القلق ونظريات الدوافع الذاتية. وبين سويتسكي بأن الباحثين من مناصري نظرية التعلم الاجتماعي وجدوا أن الفشل يعتبر سبباً مباشراً لضعف الدافعية عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مقارنة بالأطفال العاديين. أما أصحاب نظرية مفهوم الذات فيرون بأن ذوي الإعاقة الفكرية وبسبب تاريخهم الطويل في الفشل ونقص خبرات النجاح والوصمة والرفض التي يواجهونها أدى إلى تدني مفهوم الذات لديهم مقارنة بالعادين، كما عزت نظرية القلق خبرات الفشل المستمرة والحرمان الاجتماعي ونقص القدرات الوظيفية العقلية إلى ارتفاع مستوى القلق في قدرة ذوي الإعاقة الفكرية على التعامل مع الخبرات الحياتية وأن ذلك يؤثر بشكل سلبي على دافعيتهم للتعلم مقارنة بالعادين.

وأوضحت الدراسات التي قام بها مناصرو نظرية الدوافع بأن ضعف الدافعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يعود إلى ضعف

الدوافع الداخلية الناتج عن الحرمان الاجتماعي وخبرات الفشل المتراكمة، وإلى ضعف في الدوافع الخارجية ناتج عن قصور في الحوافز والمعززات التي تقدم لهم مقارنة بالعادين.

ودرس دويك وليجيت [26] أهمية دور الأهداف التعليمية في تنمية وتطوير الدافعية للتعلم عند التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأظهرت الدراسة أهمية الأهداف في تطوير الفهم وزيادة التحصيل وتطوير أهداف ذاتية تدعم دافعية الأفراد للتعلم.

وفي دراسة لبنترك [27] حول دور الدافعية في التعليم والتعلم حاولت الإجابة على مجموعة من الأسئلة تتمثل في التالية:

- 1- ماذا يريد التلاميذ؟
- 2- ماذا يدفع التلاميذ للتعلم داخل الفصل؟
- 3- كيف يحصل التلاميذ على ما يريدون؟
- 4- هل يعرف التلاميذ ماذا يريدون أو ماذا يدفعهم؟
- 5- ما هي العلاقة بين الدافعية والمعرفة؟
- 6- كيف تنمو وتتطور الدافعية؟
- 7- ما دور المحتوى والثقافة في تنمية الدافعية؟ (العوامل الداخلية والخارجية).

وللإجابة على هذه الأسئلة استعرض الباحث مجموعة من الدراسات والمقالات التي تعرضت وناقشت كل سؤال على انفراد. وقد خلص الباحث إلى أن تطور علوم الدافعية تتأثر بالإجابة على الأسئلة السابقة، وكلما توصلنا إلى إجابات صحيحة للأسئلة كلما أثر ذلك على زيادة فهمنا لدوافع التلاميذ وفهم أفضل لتصميم التعليم الصفي.

وفي دراسة لهالي وبروكوفسكي [21] حول الانتباه والتركيز والتعلم، قام الباحثان بمراجعة للدراسات التي أجريت حول الانتباه والتركيز والدافعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وتوصلا إلى أن معظم الدراسات التي تم مراجعتها اهتمت بالإجابة على سؤال مهم

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين العاملين في مجال تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الخاصة في المراحل الدراسية المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (198) معلماً من أصل 300 استبانة تم توزيعها على 135 مدرسة تابعة لمنطقة الرياض التعليمية، منها 124 مدرسة ابتدائية و7 مدارس متوسطة و4 مدارس ثانوية.

ويوضح الجدول رقم (1) خصائص أفراد عينة الدراسة.

هو لماذا يجد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة في عمليات الانتباه والتعلم والمذاكرة؟ وقد توصل الباحثان إلى ما يلي:

1- أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم مشاكل في الدوافع الداخلية كنظام المذاكرة المعرفي تعود إلى قدرة الذاكرة وحجمها وسرعة استرجاع المعلومات الأمر الذي ينعكس على ضعف التعلم. وجود اختلافات وفروق بين ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين فيما يتعلق بالانتباه والدافعية والتعلم تعود إلى أمور تتعلق باختلاف في معدلات النمو والقدرات أكثر من كونها تعود إلى النظام المعرفي، وأنه يمكن إعادة تنظيم النظام المعرفي من خلال التدريب المناسب والإثراء البيئي.

#### جدول 1

##### خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	%	المتغير	مستوى المتغير	التكرار	%
مكان العمل	برنامج	147	74.2	مستوى	ابتدائي	150	75.8
	معهد	43	21.3	المدرسة	متوسط	20	10.1
	غير محدد	8	4	ثانوي	ثانوي	26	13.1
					غير محدد	2	1
الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	16.2	مستوى	بسيطة	139	70.2
	من 5-10 سنوات	108	54.5	الإعاقة	متوسطة	39	19.7
	أكثر من 10 سنوات	54	27.3	شديدة	شديدة	7	3.5
	غير محدد	4	2	غير محدد	غير محدد	13	6.6
المؤهل العلمي للمعلمين	أقل من بكالوريوس	18	9.1				
	بكالوريوس	161	81.3				
	أكثر من بكالوريوس	14	7.1				
	غير محدد	5	2.5				
التخصص	تربية خاصة	167	84.3				
	أخرى	29	14.6				
	غير محدد	2	1				

ب. أداة الدراسة:

3- استخدام اختبار "ت" (T-Test) واختبار كروسكال وأليس لتحديد الفروق في استخدام أساليب الدافعية وأساليب الانتباه حسب متغيرات الدراسة.

قام الباحث بإعداد أداة خاصة لغايات هذه الدراسة متبعاً الخطوات التالية:

4- استخدام اختبار شيفيه وتحليل التباين الأحادي للتعرف على مصادر الفروق بين أساليب الدافعية وأساليب الانتباه وفقاً لمتغيرات الدراسة.

1- الاطلاع على عدد كاف من الأدبيات الخاصة بمواضيع التعلم وأساليب التعليم وبالذات تلك المتعلقة بموضوع الدافعية والانتباه.

1- استخدام النسب والتكرارات لتحديد درجة استخدام كل من أساليب الدافعية وأساليب الانتباه.

2- قام الباحث بعد ذلك بتصميم أداة خاصة اشتملت على ثلاثة أجزاء على النحو الآتي:

د. صدق الأداة وثباتها:

1- صدق المحكمين:  
تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود من الذكور والإناث. وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها الأولية على (12) أسلوب لزيادة الانتباه و (12) أسلوب لزيادة الدافعية. وبعد مراجعة آراء أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا والذين بلغ عددهم (16) عضو هيئة تدريس منهم (5) إناث والباقي من الذكور تم إجراء التعديل حسب الملاحظات الواردة من المحكمين وأصبحت الأداة في صورتها النهائية تضم (11) أسلوب لزيادة الانتباه، و (12) أسلوب لزيادة الدافعية.

الجزء الأول: وقد اشتمل على معلومات أولية خاصة بأفراد عينة الدراسة تركزت على مكان العمل والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص ومستوى المدرسة ومستوى إعاقة التلاميذ.

أما الجزء الثاني فقد اشتمل على محورين، شمل المحور الأول عدد من الأساليب والإجراءات الخاصة بزيادة الانتباه نحو التعلم (11 أسلوب) في حين شمل المحور الثاني عدد من أساليب زيادة الدافعية للتعلم (12 أسلوب). هذا وقد تم توزيع الإجابات لكل أسلوب من الأساليب على أربع مستويات هي (غير مستخدم وتمثلها الدرجة 1، نادراً وتمثلها الدرجة 2، أحياناً وتمثلها الدرجة 3، دائماً وتمثلها الدرجة 4).

ج. المعالجة الإحصائية:-

2- الثبات:  
قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات ارتباط العبارات في كل محور (جدول 2) ودرجة ارتباط كل محور بالدرجة الكلية (جدول 3).

تم معالجة بيانات هذه الدراسة في مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود وفقاً للأساليب التالية:-

1- استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة ارتباط العبارات في كل محور ودرجة ارتباط كل محور بالدرجة الكلية.  
2- استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحديد ثبات الأداة.

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون لعبارات الدراسة موزعة حسب المحاور

المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**603	1	**594	1
**765	2	**695	2
**785	3	**578	3
**681	4	**650	4
**776	5	**662	5
**791	6	**496	6
**710	7	**759	7
**682	8	**715	8
**741	9	**684	9
**770	10	**684	10
**628	11	**695	11
**733	12		

\*\* دالة عند مستوى 0.01

جدول (4) إلى أن قيمة الثبات للمحور الأول وصلت إلى (0.87) و المحور الثاني (0.92) بينما وصلت قيمة الثبات الكلي (0.94) وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة.

جدول 4

معامل ارتباط بيرسون لارتباط كل محور بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
الأول: أساليب زيادة الدافعية	0.87
الثاني: أساليب زيادة الانتباه	0.92
الكلية	0.94

\*\* دالة عند مستوى 0.01

ينضح من الجدول رقم (2) أن جميع العبارات التي تضمنها كل محور كانت دالة مما يشير إلى أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه، كما يتضح من الجدول (3) أن هناك ارتباط عالي بين المحور الأول والمحور الثاني.

جدول 3

معامل ارتباط بيرسون لارتباط كل محور بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
الأول: أساليب زيادة الدافعية	**0.95
الثاني: أساليب زيادة الانتباه	**0.96

\*\* دالة عند مستوى 0.01

كما قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمعرفة درجة ثبات كل محور من محاور الدراسة ودرجة الثبات الكلي، ويشير

## 5. نتائج الدراسة

للتعرف على درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة دافعية

سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة التي تم تحديدها للتلاميذ المعاقين فكرياً نحو التعلم تم استخدام التكرارات والنسب مسبقاً. المئوية لأساليب زيادة دافعية التلاميذ حسب درجة الاستخدام كما

السؤال الأول: ما درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة دافعية يظهر في الجدول (5).

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم؟

### جدول 5

ترتيب أساليب زيادة الدافعية التي يستخدمها المعلمون بشكل دائم حسب التكرار والنسبة المئوية

الترتيب	الأسلوب	العدد	%
1	استخدام المعززات	144	72.7
2	تشجيع التلاميذ على المشاركة أثناء الدرس	140	70.7
3	التركيز على نقاط القوة عند التلميذ وتعزيزها	123	62.1
4	تقديم المساعدات اللفظية والمبدئية للتلميذ	121	61.2
5	تشجيع التلاميذ على إبداء آرائهم واحترامها	116	58.6
6	استخدام الاستجابات الصحيحة للتلاميذ كمعززات	108	54.5
7	إشعار التلميذ بأهميته ودوره في عملية التعلم	99	50
8	إرسال ملاحظات إيجابية لأولياء الأمور عن أطفالهم	93	47
9	استخدام أسلوب الحوار والنقاش	91	46
10	ربط موضوع الدرس بأحداث أو شخصيات ذات أثر	81	40.9
11	تزويد التلاميذ بتغذية راجعة مستمرة	76	38.4
12	استخدام شهادات التقدير لأداء التلميذ	63	31.8

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك سبع عبارات من أصل مجموع

عبارات المحور يستخدمها المعلمون بشكل دائم مع نسب حدوث

تراوحت ما بين 50%-72.7%، في حين تراوحت نسب الحدوث

الدائم لباقي العبارات ما بين 31.8%-47%.

الجدول (6).

السؤال الثاني: ما درجة استخدام المعلمين لأساليب زيادة

انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتعلم؟

جدول 6

ترتيب أساليب زيادة الانتباه التي يستخدمها المعلمون بشكل دائم حسب التكرار والنسبة المئوية

الترتيب	الأسلوب	العدد	%
1	مناداة التلاميذ بأسمائهم	160	80.8
2	الاستماع باهتمام إلى تعليقات التلاميذ وإجاباتهم	116	58.6
3	استخدام الأسئلة المتنوعة للتمهيد للدرس	103	52
4	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للدرس	102	51.5
5	التنوع في حركات المعلم ونبرة صوته أثناء الدرس	102	51.5
6	استخدام طرق الاتصال البصري لجذب الانتباه	94	47.5
7	تقديم المثيرات الحسية المتنوعة التي لها علاقة بالدرس	93	47
8	استخدام الخبرات الذاتية	87	47.9
9	التأكد من خلو الغرفة من المشتتات	76	38.4
10	تقديم الدرس بشكل مشوق (عرض أفلام، صور... الخ)	63	31.8
11	استخدام القصص	63	31.8

يتضح من الجدول السابق أن هناك خمس عبارات من مجموع عبارات المحور قد حصلت على نسبة حدوث دائم تفوق 50%. تلاميذهم. ومن خلال مقارنة الأساليب المستخدمة من المعلمين يتضح أنهم يميلون إلى استخدام أساليب زيادة الدافعية بشكل أكبر من أساليب زيادة الانتباه.

السؤال الثالث: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لأساليب زيادة الدافعية والانتباه تعود لمتغيرات الدراسة (مكان العمل، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، مستوى المدرسة ومستوى الإعاقة)؟

لحساب الفروق حسب مكان العمل تم استخدام اختبار (T.test) ويظهر الجدول التالي (جدول 7) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين في استخدام أساليب زيادة دافعية وانتباه التلاميذ المعاقين فكراً نحو التعلم.

ويتضح أيضاً أن جميع الأساليب المستخدمة في زيادة انتباه التلاميذ والتي حصلت على نسب أعلى من 50% تعتبر أساليب تقليدية ولا تحتاج إلى جهد زائد من المعلمين لتطبيقها، في حين أن الأساليب التي تحتاج من المعلمين إلى مزيد من الجهود العلمية والتربوية كانت نسب حدوثها أقل من 50%. الأمر الذي قد يوشراً إلى عدم الحصول على نسب حدوث مقنعة.

جدول 7

حساب الفروق في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه حسب مكان العمل

المحور	مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول	برنامج	147	35.90	5.66	0.907	غير دالة
	معهد	43	35.77	5.47		
الثاني	برنامج		40.20	6.71	0.689	غير دالة
	معهد		39.72	7.76		
الكلية	برنامج		76.10	11.74	0.779	غير دالة
	معهد		75.49	14.66		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين العاملين في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متفقة بذلك مع جميع برامج ومعاهد التربية الفكرية في استخدام أساليب زيادة دافعية التلاميذ وانتباههم للتعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين العاملين في المعاهد وأولئك العاملين في المدارس يدركون أهمية الانتباه والدافعية في

جدول 8

حساب الفروق في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه حسب الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول	بين المجموعات	2	156.74	78.37	2.07	0.129
	داخل المجموعات	191	7233.45	37.87		
	المجموع	193	7390.19			
الثاني	بين المجموعات	2	301.37	150.69	3.09	*0.048
	داخل المجموعات	191	9304.90	48.72		
	المجموع	193	9606.27			
الثالث	بين المجموعات	2	891.10	445.55	2.84	0.061
	داخل المجموعات	191	69918.15	156.64		
	المجموع	193	3080.76			

\* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق في مجال أساليب زيادة الانتباه وفي الدرجة الكلية بينما تبين وجود فروق عند مستوى (0.05) في مجال استخدام أساليب زيادة الدافعية. ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (جدول 9) حيث يوضح

الدافعية أكثر من الفئات الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان جميع المعلمين يؤكدون على أهمية أساليب زيادة الانتباه بينما يختلفون في تقدير أساليب زيادة الدافعية، وأن المعلمون ذوي الخبرة الأعلى هم أكثر إدراكاً لأهمية الدافعية من المعلمين ذوي الخبرة الأقل، وبذلك يمكن القول بأنه وكلما زادت خبرة المعلم كلما كان إدراكه أكبر لأهمية الدافعية في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

لحساب الفروق حسب المؤهل العلمي للمعلمين تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يظهر الجدول التالي (رقم 10) حيث يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه وكذلك في الدرجة الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمون على اختلاف مستوياتهم الأكاديمية يؤكدون على أهمية الانتباه والدافعية وبالتالي أهمية استخدام الأساليب التي تعمل على زيادتهما في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

الجدول أن الفروق جاءت بين فئة المعلمين من ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات وبين ذوي الخبرة من 5-10 سنوات لصالح الفئة الثانية.

#### جدول 9

##### اختبار شيفيه لمعرفة مصدر الفروق بين مستويات الخبرة

الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الخبرة	38.31	40.94	38.59
أقل من 5 سنوات	-	*	-
بين 5-10 سنوات	-	-	-
أكثر من 10 سنوات	-	-	-

يتضح من هذه النتيجة أن المعلمين من مستوى الخبرة بين 5-10 سنوات يركزون اهتمامهم في الأساليب التي تعمل على زيادة

#### جدول 10

##### تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه حسب المؤهل العلمي للمعلمين

المحور	المؤهل العلمي	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	2	57.19	28.59	0.75	0.48
	داخل المجموعات	190	7296.67	38.26		
	المجموع	192	7326.86			
الثاني	بين المجموعات	2	26.86	14.43	0.27	0.77
	داخل المجموعات	190	9507.89	50.14		
	المجموع	192	9534.75			
الثالث	بين المجموعات	2	148.95	74.47	0.46	0.63
	داخل المجموعات	190	30507.31	160.57		
	المجموع	192	30656.65			

لحساب الفروق حسب تخصص المعلمين تم استخدام اختبار (ت) (T.test) حيث يظهر الجدول (11) وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) على جميع محاور الدراسة (أساليب زيادة الانتباه وأساليب زيادة الدافعية والدرجة الكلية).



جدول 11

حساب الفروق في استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه حسب متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول	تربية خاصة	167	36.56	5.26	0.001	دالة **
	أخرى	29	31.17	7.99		
الثاني	تربية خاصة	167	40.83	6.38	0.001	دالة **
	أخرى	29	35.10	8.57		
الكلية	تربية خاصة	167	77.40	11.17	0.001	دالة **
	أخرى	29	66.28	16.04		

ويتضح من هذه النتيجة أن معلمي التربية الخاصة هم أكثر اهتماماً بهذه الأساليب من المعلمين من ذوي الاختصاصات الأخرى، وهذا الأمر قد يعود إلى أن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة خصوصاً مسار الإعاقة العقلية تركز على أهمية وضرورة استخدام الأساليب الخاصة بزيادة انتباه ودافعية التلاميذ لأنها أحد معايير نجاح المعلم في هذا المجال.

وللتعرف على الفروق حسب مستوى إعاقة التلاميذ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) ومربع كاي لمعرفة مصدر الفروق. حيث يشير الجدول (رقم 12) إلى وجود فروق تعود لمتغير درجة الإعاقة على محور أساليب زيادة الانتباه بين الدرجة البسيطة والمتوسطة لصالح البسيطة، وعلى محور أساليب زيادة الدافعية بين الدرجة المتوسطة والشديدة لصالح الشديدة، وعلى الدرجة الكلية بين الإعاقة البسيطة والشديدة لصالح الشديدة.

جدول 12

حساب الفروق حسب متغير مستوى الإعاقة باستخدام اختبار كروسكال واليس ومربع كاي

المحور	مستوى الإعاقة	بسيطة	متوسطة	شديدة	مربع كاي	الدلالة
الأول	بسيطة 99.62	-	69.74	41.07	9.54	0.008
	متوسطة 61.74	*	-	-		
	شديدة 91.07	*	*	-		
الثاني	بسيطة 101.64	بسيطة 101.64	متوسطة 59.24	شديدة 104.57	19.89	0.000
	متوسطة 59.24	*	-	-		
	شديدة 104.57	*	*	-		
الثالث	بسيطة 101.09	بسيطة 101.09	متوسطة 62.29	شديدة 103.43	16.25	0.000
	متوسطة 92.29	*	-	-		
	شديدة 103.43	*	*	-		

\* دالة عند مستوى 0.05

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنه كلما زادت شدة الإعاقة أصبح من الضروري العمل على استخدام أساليب زيادة الانتباه والدافعية، وأن شدة الإعاقة ترتبط بشكل مباشر بتشتت الانتباه وتدني مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وهذا ما تؤكد جميع الدراسات ذات العلاقة.

### جدول 13

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق حسب مستوى المدرسة

المحور	المتغيرات	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة
الأول	بين المجموعات	2	567.78	283.56	7.96	0.000
	داخل المجموعات	193	2873.78	35.64		
	المجموع	195	7440.84			
الثاني	بين المجموعات	2	374.33	187.17	3.89	0.022
	داخل المجموعات	193	9298.36	48.18		
	المجموع	195	9672.69			
الثالث	بين المجموعات	2	1840.72	920.36	6.08	0.003
	داخل المجموعات	193	29203.34	151.31		
	المجموع	195	31044.06			

\* دالة عند مستوى 0.05

ولمعرفة مصادر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما توضحها الجداول (14، 15 و16).

### جدول 15

اختبار شيفيه لمعرفة مصدر الفروق على محور (أساليب زيادة الدافعية) حسب مستوى المدرسة

مستوى المدرسة	ابتدائي	متوسط	ثانوي
مستوى المدرسة	40.46	40.45	36.38
ابتدائي	40.46		
متوسط		40.45	
ثانوي			36.38

\* دالة عند مستوى 0.05

### جدول 14

اختبار شيفيه لمعرفة مصدر الفروق على محور (أساليب زيادة الانتباه) حسب مستوى المدرسة

مستوى المدرسة	ابتدائي	متوسط	ثانوي
مستوى المدرسة	36.50	35.25	31.46
ابتدائي	36.50		
متوسط		35.25	
ثانوي			31.46

\* دالة عند مستوى 0.05

4- قد يجد الطفل في المدرسة الكثير من مشتتات الانتباه بسبب الوضع غير المألوف في ظل وجود غرف صفية ومعلمين وتلاميذ آخرين.

5- إن تركيز الطالب وانتباهه وربما تشكيل دوافع داخلية وخارجية عنده للتعلم تبدأ مع المرحلة المتوسطة بسبب الخبرة التي يلاقيها خلال المرحلة الابتدائية.

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة كالتالي:-

1- إن الغالبة العظمى من المعلمين يؤكدون على أهمية الانتباه والدافعية في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

2- أن معلمي التربية الخاصة هم أكثر اهتماماً باستخدام أساليب زيادة الانتباه والدافعية من غيرهم من ذوي الاختصاصات الأخرى.

3- أنه كلما زادت خبرات المعلمين كلما أصبحوا أكثر إدراكاً واهتماماً بأساليب زيادة الانتباه والدافعية.

4- إنه ورغم اهتمام المعلمين بأساليب زيادة الانتباه والدافعية إلا أن استخدامهم لهذه الأساليب لم يعكس هذا القدر من الاهتمام.

### 7. التوصيات

1- التأكيد على أهمية استخدام الأساليب العلمية في زيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في إعداد المعلمين من خلال مقررات أساليب وطرق التدريس ومقرر التدريب الميداني.

2- العمل على عقد دورات تدريبية تطبيقية لتدريب المعلمين على إجراءات استخدام الأساليب اللازمة لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية.

3- ضرورة أن يولي المشرفون التربويون موضوع أساليب زيادة الدافعية والانتباه أثناء زيارتهم للمعلمين وكذلك وضعها كأحد المعايير في تقييم أداء المعلمين.

### جدول 16

اختبار شيفيه لمعرفة مصدر الفروق على الدرجة الكلية حسب مستوى المدرسة

مستوى المدرسة	ابتدائي	متوسط	ثانوي
ابتدائي	76.96	75.70	67.85
متوسط	75.70	-	-
ثانوي	67.85	-	-

\* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجداول (14، 15، 16) بأن الفروق جاءت لصالح المرحلة الابتدائية، وهذا يعني أن معلمي المرحلة الابتدائية هم الأكثر استخداماً لأساليب زيادة الدافعية والانتباه عند التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى استخدام أساليب زيادة الدافعية والانتباه لأسباب من أهمها:

1- أن هذه المرحلة تمثل بداية انفصال الطفل عن أسرته الأمر الذي قد يؤثر على تكيفه الصفي.

2- أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية قد لا يدركون أهمية الدوافع الخارجية وبالتالي يحتاجون إلى تركيز على الأساليب المناسبة لزيادة دافعتهم وخصوصاً الحوافز الخارجية.

3- إن الطالب في المرحلة الابتدائية يعيش لأول مرة في حياته في مؤسسة تربوية تخضع لقوانين وأساليب ضبط قد لا يكون ألفها مسبقاً.

[15] الزبيدي، خولة فاضل (2003). أساليب التعلم والتعليم والتعلم الحديثة، معهد الإدارة العامة،

[16] كوافحة، تيسير (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن.

[17] علي، محمد النوبي محمد (2009). اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر، الأردن.

[18] السليتي، فارس (2008). استراتيجيات التعليم والتعلم، عالم الكتب الحديث، الأردن.

[19] فرج، عبداللطيف حسين (2007). تحفيز التعلم، دار الحامد، الأردن.

[22] أبو هاشم، السيد محمد (2006). علم النفس المدرسي، دار البداية للنشر، الأردن.

[24] دندش، فايز (2005)، معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

[28] سليمان، عبدالرحمن سيد (2008). معجم صعوبات التعلم، دار الزهراء، الرياض.

#### ب. المراجع الاجنبية:

[2] Smith, D, (2001), Introduction To Special Education, 4<sup>th</sup>.ed., Allyn and Bacon.

[3] Hallahan, D. & Kauffman, J. M. (1997). Exceptional Learners, Introduction to Special Education, 7<sup>th</sup> ed.

[6] Brophy, J., (1987). Syntheses of Research on Strategies for Motivating Students to learn, *Educational Psychology*, 45, 40-48 .

4- القيام بالمزيد من الأبحاث التطبيقية والتجريبية حول أساليب التدريب بشكل عام وأساليب زيادة الدافعية والانتباه بشكل خاص.

#### المراجع

#### أ. المراجع العربية:

[1] مسعود، وائل محمد (2006). التدريب الميداني لطلاب التربية الخاصة في مسار التخلف العقلي، دار الزهراء، الرياض.

[4] عدس، عبد الرحمن، وتوق، محيي الدين (2005). المدخل إلى علم النفس، دار الفكر، الأردن.

[5] أحمد، السيد علي سيد أحمد (1999). مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط، الأردن.

[7] قطامي، يوسف وقطامي نايفة (2000). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، الأردن.

[8] أبو جادو، صالح محمد (2000). علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة، الأردن.

[9] سعيد، سعاد جبر (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديث، الأردن.

[10] العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عبد الناصر، علاونة شفيق وأبو غزالة، معاوية (2005)، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن.

[11] جابر، وليد أحمد (2005)، طرق التدريس العامة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

[12] قطامي، نايفة (2004). التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

[13] أبو جلاله، صبحي حمدان، وعليمات، محمد مقبل (2001). أساليب التدريس العامة المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت.

[14] بطرس، بطرس حافظ (2008). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، دار الزهراء، الرياض.

- Retardation, In: Maclean W. Ellis ,Handbook of Mental Deficiency, Psychological Theory and Research 3<sup>rd</sup> ed. Pp343-372.
- [26] Deweek, C. S. & Leggett, E. L. (1988). A Social Cognitive Approach to Motivation and Personalities, Psychological Review, 25, 256-273
- [27] Mulick, J. A. (2005) Handbook of Mental Retardation, 2<sup>nd</sup> ed., pp. 505-528.
- [21] Hale, C. A. & Brokowski, J. E. (1981). Attention, Memory and motivation, In: Matson, J.
- [23] Spitzer, Bean R. (1996), Motivation: The Neglected Factor in Instructional Design, Educational Technology,(3692),45-49.
- [25] Swidzkey, Harvey, N. (1997). Individual Differences in Personality, Motivation System, In Personal with Mental

# PROCEDURES USED BY TEACHERS TO INCREASE ATTENTION AND MOTIVATION TOWARD LEARNING AMONG STUDENTS WITH INTELLECTUAL DISABILITIES

Wael Mohammad Maso'd

Assoc. Professor – Special Education Department

Faculty of Education – Al Jouf University

\*This research was funded by Faculty of Education Research Center – King Saud University

## Abstract

The study aimed at identifying the degree and importance of using attention and motivation procedures to increase learning among students with intellectual disabilities, and identifying the relationship between these procedures and the study variables (place of work, experience, academic level, specialty, degree of disability and school level). The number of teachers participated in the study were 198 teachers, 74.2% of them works in special education programs at ordinary schools and 21,3% of them works in institutions for intellectual disability students. A sum of 84.3% of the teachers was specialized in special education. The results indicated that there were no significant differences between teachers in using attention and motivation procedures related to place of work and teachers academic level, while differences were found in relation to experience, specialty of teachers, degree of disability, and school level. The study results also indicated that at least (5) out of (11) attention procedures were identified as having a 50% frequent use by the teachers and (6) out of (12) of the motivation procedures were identified as having 50% of frequent use by the teachers. Finally, the results indicated that the teachers agreed about the importance of attention and motivation procedures in teaching the students of intellectual disabilities. However, the level of using these procedures was weak and not as expected.

**Keywords:** Attention, Motivation, Intellectual Disability, Special Education